

نهج السعادة

[304] سل في الناس من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه، يا بني أحسن الظن بالله، ثم سل في الناس من ذا الذي احسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به. وفي الاختصاص 337، ط 2، والمستدرک: 2، 289، عنه، عن الازاعي عن لقمان قال لابنه: يا بني من ذا الذي عبد الله فخذله، ومن ذا الذي ابتغاه فلم يجده، ومن ذا الذي ذكره فلم يجده، ومن ذا الذي توكل على الله فوكله الى غيره، ومن ذا الذي تضرع إليه جل ذكره فلم يرحمه. وعن مشكاة الانوار وفقه الرضا: اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام: انه ما اعتمد بي عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السماوات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن، وما اعتمد عبد من عبادي بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيته، الا قطعت أسباب السماوات من بين يديه، وأسخت الارض من تحته ولا أبالي في أي واد هلك. الحديث الثالث، من باب وجوب الاعتصام بالله، من مستدرک الوسائل: 2، 288، وفي الحديث الخامس، من الباب مسندا، عن صحيفة الرضا، ومرسلا عن روضة الواعظين، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتمد بمخلوق دوني الا قطعت أسباب السماوات والارض دونه، فان سألتني لم اعطه، وان دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتمد بي دون خلقي الا ضمنت السماوات والارض رزقه، فان سألتني أعطيته، وان دعاني أجبته، وان استغفرتني غفرت له. وذكره الشيخ الطوسي (ره) أيضا معنعنا في اماليه. وفي الحديث السادس، من الباب مرسلا، عن الراوندي في لب اللباب، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يقول الله: ما من عبد نزلت به بلية